

ثلاث قصائد كردية

غداً صباحاً... لا تبك يا أمه

غداً... أمه
في جنح الليل
وقبل انبلاج الصباح
قبل أن تترك الأعشاش
قبل إفاقة العمال
أنا والمشنقة
على موعد
غداً يا أمه
ستحضنني الصخور والأحراش

الثلوج والدماء
وحبيبتي الحسناء
سنحلّق معاً في السماء

كل الجبال
كل البحار
ستبتهل إلينا
ستنادينا فنهطل
شمساً

وربيعاً
وشابيب مباركة

على مروج
أحالتها النابالم
فحماً وبياباً

×××

غداً... أمه
سيكون حذائي
أعلى من تاج السلطان
وعرسي...

أبهي من كل الأعراس
قدي وقامتي
أزهي من الربيع
فلم تبكين؟



◆ شعر مؤيد طيب

ترجمة صلاح برواري

" مؤيد طيب شاعرٌ مفتون بحب
الوطن، يقبضُ على الجمر وهو يمضغُ
الثلج، لتخرج سحُبُ القصائد من قلبه
بيضاء، لا هبة تطبق السماء، وتطر
على القمم دماً وحياً ومرآتي،
فتنتشي الأرض، وتزهو قبور الشهداء
في كل شبرٍ من أرض بلادي.
حين يغني حجلُ شعره الشرس
الوديع في آن، تصطفُ رجال الشعر
أمامه، لتردّ عليه، فتمتلئ جبال
کردستان وصرودها ضجيجاً وصخباً،
ويكسر "بابي علو" صرنايته لينضمُ
إلى دبكة العشاق الصاخبة، التي
يقودها أمراء وأميرات العشق في
کردستان " مم وزين، خج وسيامند،
هشم ولاليخان، وفرهاد وشيرين"

العشق والنار

حبيبتني من جمال مُحْيَاكِ
عرفتُ بهاءَ وطني!
ومن سوادِ شعركِ
عرفتُ حلقةَ الليلِ
الذي يلفُ وطني
لكنَّ عشقك في قلبي
نارٌ...تطلبُ أواراً
وقلبي المتلطي
إذا تفجَّرَ
فأي ليلِ
سيصمُدُ أمامه؟
وأَيُّ شيخٍ فاحمِ
سينبري لناره

دهوك 1977

هوى

حبيبتني
مذ أن هويتك
هويت النار والامطار
هويت المشائق والسجون
هويت المناضلين والكادحين
هويتُ الجبال الشمء
هويتُ كل المدن والقرى
لكنني مذ أن!
انحنيتُ لأجلِ قامتكِ
وقرأتُ صفحة عشقك
هزرتُ شجرة الأمانى
لم انحن لأحد
ولم يستطع أحدٌ إحنائي

بغداد 1979

وتضربين صدرك
الأوسع من بحر
وتشدين شعرك
الأنصع من الثلج
لا ... يا أمي
لا لا تبكي
لا تتشحي بالسواد
لا تفتحي باب كوخنا
الجميل
للحزن والعويل
xxx
غداً ... أماه
سيزفني "خاني"
باغنية عرس
فلتردي عليه
غداً ... أماه
لا تبكي..

ستحيط بي
كلُّ جميلات قريتنا
وإذا انفلتت من عينيك دمعتان
فبالله عليك
أخفهما بسرعة!
كي لا تقول حبيبتني
مات فتاي
فتشطت البشرية
في فوهة بندقيته
أواه...ستقع أسيرة
في قصر السلطان
عندها
سناخذ فستانها الذي
نسجته لها
من نرى القمم
من خيوط الشمس
وستمرغهُ في سواد الليل
وتجعله سُخاماً
لا ...
يا أمي..
لا...
يا حبيبتني...

بغداد 1979